Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحتاج أن يكون متمكنا من رضى هذا السلطان ، ورضى الله تعالى ، ورضى الرعية والأجناد وغير ذلك ، إذ لو كان على وجه يُسخط الله عز وجل لجعل البلاد مستحقة لقتل أهلها واستيلاء أولئك الكفار عليها كما فى البلاد المجاورة ، فكان مؤديا إلى زيادة استيلاء الكفار لا إلى دفعهم[1] ومقاومتهم ، ولو كان على وجه يسخط السلطان لم يسَع السلطان[2] الاعتماد عليه ولا استخلافه ، ولو كان على وجه يُسخط الأجناد وحفدة[3] السلطان ورعيته لكان ذلك يدعو هؤلاء إلى الخروج (*) عن (ب٥٧ظ) حسن طاعة السلطان ، فكان فى ذلك فساد المملكة ، فلذلك لابد وأن يكون هذا الوزير على الوجه الذى قلناه .

---

(١) فى الأصل : رفعهم بالراء المعجمة ، وما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

(٢) هكذا فى الأصل وهو صحيح ، وعند المستشرقين «للسلطان» .

(٣) الحافد : العَون ، والخادم ، والجمع حفدة ، وحفد فلانا : أعانه وخف إلى خدمته : (المعجم الوسيط) .